

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1- الإشكالية.

2- الفرضيات.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهداف البحث.

5- أهمية البحث.

6- تحديد المفاهيم.

7- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

يعد موضوع الدافعية من أهم موضوعات علم النفس وأكثرها دلالة سواء على قوة محرّكة تدفع الفرد إلى العمل من أجل إشباع غرض الدافع، فالملاحظ أنه ما من أحد من الناس إلا ويوجد لديه مستوى معين من الدافعية سواء كان المستوى مرتفعا أو المستوى النظري أو التطبيقي، فلا يمكن حل المشكلات السلوكية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكه، حيث أن دراسة دوافع السلوك الإنساني تزيد من فهم الإنسان لنفسه ولغيره من الأشخاص، والدوافع سواء كانت بيولوجية أو سيكولوجية تعمل على استثارة سلوك الإنسان إذا كان ذلك الدافع على درجة كافية من القوة. وعليه فإن ما يقوم به الفرد من أعمال و أفعال يقف الدافع وراءها حتى عدت الدوافع متوسّطا أو قليل الدافعية.

والدافعية عملية إثارة ومساندة السلوك وتوجيهه نحو هدف التعلم حيث أن معرفة درجة الدافعية أمر

بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم و التعليم و هي لا تلاحظ مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مؤشرات السلوكية إلى جانب أنها تلعب دورا مهما في التعلم حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم (السلطي نادية سميح، 2004، ص127).

فالتعلم لا يمكن أن يحدث ما لم تتوفر في المتعلم عوامل و شروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم و طلب التحصيل الدراسي، وهذه القوى إما أن تكون داخلية أو خارجية، أي قد تكون عاملا داخليا نابعا من المتعلم أو خارجيا تدفعه للتعلم و هي ما تعرف بالدافعية للتعلم، وهذه الأخيرة شرط أساسي يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، وهي حالة مميزة من الدافعية العامة، تشير إلى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط و الاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. (قطامي يوسف وعدس، 2002، ص25)

غير أن انخفاض مستوى الدافعية للتعلم هو أمر منتشر في المدارس وسط المتعلمين قد يؤدي إلى ظهور مشكلات في العملية التعليمية كالتأخر الدراسي، ذلك لأن الدافعية للتعلم لها علاقة مع مستوى التحصيل الدراسي حيث أثبتت دراسة محمد رضوان 1987 أن مستوى الدافعية منخفض عند التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض في المرحلة الثانوية. (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 24).

كما بينت دراسة يوسف ذياب 2006 أن مشكلة التأخر الدراسي تعود إلى فتور الحماسة للدراسة عند التلميذ أي انخفاض دافعيته. (يوسف ذياب عواد، 2006). وبما أن التأخر الدراسي يعتبر من

المشكلات التربوية و النفسية و الاجتماعية الهامة التي تحمل مكانة واضحة عند المنشغلين بالتربية و التعليم، كما يعتبر مشكل شائع في مرحلة التعليم المتوسط تبادر إلى أذهاننا أن انخفاض مستوى الدافعية للتعلم قد يكون سببا في ظهور التأخر الدراسي عند المتعلمين لهذا قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم والتأخر الدراسي في المرحلة المتوسطة ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى انخفاض الدافعية للتعلم ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

هناك علاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم والتأخر الدراسي عند المتعلمين في المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الجزئية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى انخفاض الدافعية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي.

3- أسباب اختيار الموضوع:

بما أن موضوع الدافعية للتعلم يعد من بين المواضيع التي كانت ولا تزال تشغل بال علماء النفس والتربية تم اختياري لموضوع انخفاض مستوى الدافعية للتعلم كموضوع للدراسة للأسباب التالية:

- انتشار ظاهرة انخفاض الدافعية للتعلم في المدارس وسط المتعلمين وقلة الاهتمام بالموضوع من طرف الباحثين.
- كثرة شكاوى المعلمين من عدم رغبة المتعلمين في الدراسة والتعلم (انخفاض دافعتهم).
- قلة دراية المحيطين بالتلميذ (المعلمون، الأسرة) بالوسائل والأساليب التي تزيد من دافعيته.
- قلة الوعي بالمشكلات التي تتجم عن انخفاض مستوى الدافعية للتعلم.

4- أهداف البحث:

تمثلت أهداف هذا البحث فيما يلي:

- فحص العلاقة بين متغيري انخفاض مستوى الدافعية للتعلم والتأخر الدراسي.
- التعرف على ما إذا كان انخفاض مستوى الدافعية للتعلم يولد التأخر الدراسي عند المتعلمين.
- توعية المعلمين والأسرة والمدرسة بضرورة العمل على تعزيز ورفع مستوى الدافعية عند المتعلمين.

5- أهمية البحث:

تعتبر المواضيع المتعلقة بالتأخر الدراسي ذات أهمية خاصة لما لها من دور كبير في تحديد هذا الأخير و محاولة التخلص منه.

و من هذا المنطلق ترتبط أهمية هذا البحث بأهمية التعرف على مستوى الدافعية للتعلم، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط التي تعتبر مرحلة جد مهمة من مراحل التعليم، فبمقدار اتباع أساليب رفع مستوى الدافعية للتعلم بمقدار ما سيتحسن أداء المتعلمين و تقل نسبة التأخر الدراسي لديهم، لذلك كان لزاما الاهتمام بدراسة كل ما يتعلق بهم ومن عوامل معرقة لعملية التعليم.

ومن هذه المنطلقات فان موضوعنا الذي يندرج ضمن إشكالية انخفاض مستوى الدافعية للتعلم و علاقته بالتأخر الدراسي ذو أهمية خاصة تكمن في كونه يحاول الكشف عن إحدى الأسباب التي قد تؤدي إلى ظاهرة التأخر الدراسي ألا وهو انخفاض مستوى الدافعية للتعلم.

6- تحديد المفاهيم :

6-1- الدافعية للتعليم: هي حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم و بناءه و وعيه و انتباهه، و تلح عليه لمواصلة و إستمرار الأداء و ذلك للوصول إلى حالة التوازن المعرفية التي تمثل بناء المتعلم المعرفي. (قطامي نايفة ، 2001، ص28).

معنى ذلك أن الدافعية للتعلم عبارة عن قوة داخلية في المتعلم تعمل على إيصاله إلى حالة التوازن المعرفية.

و الدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه و أداءه و تعمل على استمرار السلوك، فهي رغبة تحثه على التعلم و طلبها (عياصر، 2006، ص19).

ف عياصر " هنا بين أن الدافعية للتعلم هي رغبة داخلية لدى المتعلم تقف وراء سلوكاته و تصرفاته لتحقيق التعلم و مواصلته.

وتعرف كذلك بأنها مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشورة و هي ضرورة أساسية لحدوث التعلم. (عفت مصطفى الطناوي، 2009، ص80).

ففي هذا التعريف عرفت الدافعية للتعلم على أنها مشاعر المتعلم التي تحثه على تحقيق الأهداف التعليمية من خلال المشاركة في الأنشطة التعليمية باعتبار أن هذه الأهداف ضرورة لحدوث التعلم

التعريف الإجرائي:

الدافعية للتعلم: هي قوة داخلية لدى المتعلم تجعله يقبل على الدراسة بنشاط و حماس و الاستمرار فيها، رغبة منه في تحقيق التعلم و الحصول على أكبر تحصيل دراسي، و يتم قياس هذه الأخيرة بمقياس الدافعية للتعلم لهوسف قطامي^١ و الذي يقيس مدى اهتمام التلميذ بالدراسة وما يتعلق بها.

6-2- التأخر الدراسي :

لغة:

مأخوذ من فعل آخر الشيء = جعله بعد موضعه.

آخر الميعاد = أجله و تأخر عنه، جاء بعده.

وتأخر عن الشيء = لم يصل إليه. (فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح زكي، بدون سنة ص69).

اصطلاحاً:

التأخر الدراسي:

هو انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المتوسط العادي لمتوسط المادة الدراسية أو أكثر، نتيجة لأسباب متعددة منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه، و منها ما يتعلق بالبيئة الأسرية، الاجتماعية، الدراسية، و السياسية. (يوسف عواد نياي 2007، ص27).

ومعنى هذا أن التأخر الدراسي مرتبط بأسباب متعددة تتعلق بالتلميذ أو بأسرته أو بمجتمعه و التي تؤدي به (التلميذ) إلى التدني والانخفاض في تحصيله سواء في مادة واحدة أو أكثر . ويعرف كذلك بأنه انخفاض في المستوى التحصيلي في الدرجة التي لم تسمح له بمتابعة الدراسة مع أقرانه مما يؤدي إلى رسوبه و تكرار ذلك . (عبد البسط متولي ، 2005، ص80).

فالتأخر الدراسي لايسمح للتلميذ بمسايرة الدراسة مع زملائه بسبب انخفاض التحصيل الذي يؤدي به إلى الرسوب و تكراره.

إجراءات:

التأخر الدراسي: هو الذي يكون فيه مستوى تحصيل التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط منخفض في الفصل الدراسي الأول.

7-الدراسات السابقة:

ارتأت الباحثة تقسيم الدراسات إلى قسمين:

7-1 الدراسات التي اهتمت بالدافعية:

دراسة دويك Dweek (1986) : درست الباحثة تأثير الدافعية في التعلم و ذلك في إطار نظرية الأهداف مع عينة عدد أفرادها سبع مئة و ثمانين(780) من تلاميذ الصف الابتدائي و باستخدام مقياس Whaiteny Mon ثم التوصل إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب استغلال الأطفال للمعرفة و المهارات كما وجدت أن أفعال التلاميذ ذوي الدافعية الداخلية في التعلم تتمثل في السلوك النشط (الاجابي)مثل المعرفة و الجهد و التركيز و المثابرة و استمرار المحاولات في مواجهة الصعوبات و الاستغالية في التعلم، بينما تتمثل أفعال ذوي الدافعية الخارجية في التعلم السلوك الضعيف السلبي مثل: النفور، التجنب، المعارضة، الاعتماد على الآخرين.(نبيلة خلال 2006).

دراسة شيو Chieu (1967) : أجريت هذه الدراسة في كلومبيا الأمريكية تحت عنوان دراسةعملية لدافعية التعلم و قد وضعت 500 عبارة تعيين الدافعية قام بجمعها بالاستعانة بمقياس

للدافعية و الشخصية و كانت هذه العبارة موزعة على 16 مقياس فرعي و قد بينت تلك لدراسة وجود (5) عوامل للدافعية للتعلم تدريجيا فيما يلي:

✓ الاتجاه الايجابي نحو الدراسة و يتضمن بعض الطموحات العائلية و المثابرة و الثقة

بالنفس.

✓ الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي و يتضمن بعض ملاحظات الأساتذة و التعامل مع

النشاط المدرسي.

✓ دافع تجنب الفشل.

✓ حب الاطلاع.

✓ التكيف مع مطالب الآباء و الأساتذة. (أحمد زكي، 1972، ص356).

دراسة محمد علي مصطفى محمد (1998) :

تناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش و ذلك حسب متغيرات الجنس، التخصص و المستوى الدراسي، شملت الدراسة مجموعتين مختلفتين من الطلبة، تشكلت المجموعة الأولى من 40 طالب من القسم العلمي و 23 طالبة، و 37 طالب و 64 طالبة من القسم الأدبي بالمجموعة الأولى.

أما المجموعة الثانية فقد تضمنت 32 طالب و 22 طالبة من القسم العلمي و 26 طالب و 62 طالبة من القسم الأدبي بالمجموعة الرابعة.

و تمثلت أدوات الدراسة في اختبار يقيس الدافعية الأكاديمية من إعداد "دولي" و "مون" (Dolly and Moon) الذي يتضمن 9 مقاييس فرعية و يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

✓ وجود فروق ذات دلالة بين درجات مجموعتي طلبة المجموعة الأولى علمي و طالبات المجموعة الأولى علمي في الدافعية الايجابية و الدافعية السلبية للتعلم لصالح الطالبات.

✓ عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة المجموعة الرابعة علمي و طالبات المجموعة الرابعة علمي في الدافعية للتعلم.

✓ وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة المجموعة الأولى علمي و طالبة المجموعة الرابعة علمي في الدافعية للتعلم.

- ✓ وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة المجموعة الرابعة علمي و المجموعة الرابعة أدبي في الدافعية للتعلم لصالح طلبة المجموعة الرابعة علمي.
- ✓ عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة المجموعة الرابعة علمي و طلبة المجموعة الرابعة أدبي في الدافعية للتعلم. (أحمد دوقة 2010، ص88،87).

دراسة عاطف شواشر (2007):

بعنوان ^أفاعلية البرنامج في الإرشاد التربوي في إثارة دافعية الانجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير نتائج التوجيه المدرسي في استثارة دافعية الانجاز لدى التلاميذ الذين يعانون من تدني الدافعية و الضعف في التحصيل الدراسي حيث تم مراقبتهم و توثيق الملاحظات حول مواقفهم و معارفهم و اتجاهاتهم و اختبار قدراتهم خلال فصل دراسي كامل كانوا يتلقون فيه برنامجا توجيهيا تربويا لزيادة دافعتهم للانجاز وفق أوقات محددة ثم تنفيذه في مدارسهم، وقد تم اختيار عينة الدراسة من بين التلاميذ الذين ينتمون إلى واحدة من بين فئات ذوي 15 و 16 سنة وقد بلغت عينة الدراسة 58 تلميذ و تلميذة ثم اختارهم بالطريقة القصدية وقد طبق الباحث على المفحوصين إختبارا تحصيليا أعرض الدراسة و مقياس ^أسميث ^أ « Smith » لدافعية الانجاز الذي ترجمته قطامي سنة 1994، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم والذين لم تحترم رغباتهم، فالتلاميذ الذين لم يوجهوا حسب رغبتهم يعانون من تدني دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي و يفتقدون إلى الرغبة في التعامل مع الأنشطة التعليمية المختلفة. (عاطف حسن شواشر 2007 ص 25).

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي ذكرت سابقا اختلفت في عدد العينات المدروسة و تطرقت إلى دراسة الدافعية للتعلم من جوانب مختلفة ما عدا دراسة عاطف شواشر التي تناولت الدافعية للانجاز، كما يتبين أن شيو « Chieu » لم يحدد فيها عدد أفراد العينة و المستوى الذي طبقت فيه . كما أن هذه الدراسات اهتمت بالمستوى الثانوي، الابتدائي على غرار مستوى التعليم المتوسط.

7-2- الدراسات التي اهتمت بالتأخر الدراسي:

دراسة إبراهيم الترتير (2003): هدفت إلى التعرف على أسباب التأخر الدراسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين و معرفة أثر متغيرات الجنس، المؤهل العلمي و سنوات الخبرة، و تكونت عينة الدراسة من 617 معلم و معلمة، قاموا بتعبئة استبانته مكونة من 16 فقرة موزعة على 5 مجالات، و أظهرت نتائج الدراسة أن من أكثر أسباب التأخر الدراسي شيوعا هي:

التوتر النفسي، تغلب الجانب النظري على الجانب التطبيقي في طرائق التدريس كراهية الجو الدراسي، انفصال النتائج عن البيئة المحلية. (يوسف ذياب عواد، 2007، ص144).

دراسة مفسون (1989):

هدفت إلى الكشف عن العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى عينة مكونة من 23 طالب من الصف السابع.

أشارت النتائج إلى أن المتأخرين دراسيا ينتمون بأنهم أقل ثقة بأنفسهم و أقل نضجا من الناحية الاجتماعية و الانفعالية و أقل قدرة في التركيز على أكثر من موضوع في وقت واحد، و كذلك تبين أنهم أقل دقة في تصوراتهم أو مفهوماتهم حول أنفسهم و حول أعمالهم من ذوي التحصيل العادي (يوسف ذياب عواد ، 2007، ص123).

دراسة إيمان كاشف (1995): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم المظاهر السلوكية

المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى التلاميذ في مراحل التعليم قبل الجامعي ومدى ارتباط ذلك بجنس التلميذ، و استخدمت لذلك قائمة مكونة من 30 فقرة تشكل أهم المظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخرين دراسيا من وجهة نظر العاملين بالمدرسة.

وقد شملت عينة الدراسة 300 فردا من معلمين و مديرين و أخصائيين اجتماعيين و نفسانيين لعدد من مدارس مرحلة التعليم المتوسط و مدارس المرحلة الثانوية، أشارت النتائج أن أبرز المظاهر السلوكية الشائعة لدى المتأخرين دراسيا في جميع المراحل التعليمية قبل الجامعي هي على الترتيب: عدم القيام بالواجبات المدرسية، الغش، الكذب، الإكثار من أحلام اليقظة، الخوف، الخمول، تعطيل المدرس في الفصل، سلوكيات الحفر على جدران المدرسة، الهروب من المدرسة، إتلاف

الكتب و الأدوات، الوقاحة، الانطواء، الاهتمام بالجنس الآخر، التهكم والسخرية، سلوكيات انتقاد الآخرين و الحساسية الزائدة، التدخين، الإيقاع بين الناس، السرقة.

وفيما يخص مدى تأثير الجنس في وجود المظاهر السلوكية للمتأخرين دراسيا فقد تبين أن هناك مظاهر عامة يشترك فيها البنين و البنات و لا يظهر فيها عامل الجنس بوضوح مثل عدم القيام بالواجبات المدرسية، الغش، الإكثار من أحلام اليقظة، كما تبين أن هناك مظاهر سلوكية مرتبطة بالبنين وأكثر شيوعا بينهم مثل الهرب من المدرسة، و كذلك السلوكيات التي تتميز بالعنف و العدوان. (يوسف ذياب عواد، 2007، ص124، 125).

دراسة سليمان الستاوي (1995): هدفت الدراسة إلى حصر العوامل العامة و العوامل الخاصة المسببة للتأخر الدراسي، حتى يتم إدراك عوامل القصور.

وقد شملت عينة الدراسة جميع الذين رسبوا في اختبارات العام الدراسي 1987-1988 من الصف الرابع حتى الثالث ثانوي، و الذي يلم في هذا المجال عدد تلاميذ المرحلة الثانوية البالغ عددهم (1412) موزعين على بنين (709) و بنات (703)، و شملت أداة الدراسة (96) سؤالاً تمثل المجالات التالية:

العوامل الصحية و العوامل النفسية و الأسرية و المدرسية و عوامل خاصة بالاستذكار ووقت الفراغ و الاختبارات و التقويم، بالإضافة إلى التقارير الإحصائية و كشوف الدرجات للمتأخرين دراسيا و تقارير المشرفين الإداريين و الاجتماعيين.

وقد أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المتأخرين دراسيا لديهم مشكلة في طبيعة الأطعمة و تناولها و مشكلات أخرى تتعلق بعدم القيام بالواجبات الدراسية و قلة المشاركة بالأنشطة المدرسية بالإضافة إلى مشكلات تتعلق بالاستذكار وسوء استثمار الوقت (يوسف عواد، 2007، ص125).

تعقيب على الدراسات:

يلاحظ أن الدراسات التي ذكرت اختلفت في عدد أفراد العينة، وكانوا أفراد العينة تلاميذ سوى دراسة إبراهيم الترتير كانوا أفراد عينتها معلمين و ذلك للتعرف على أسباب التأخر الدراسي، كما يتبين أن كل الدراسات حاولت معرفة الأسباب و العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي ما عدا دراسة إيمان كاشف التي اهتمت بالمظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي. وكذلك يلاحظ أن كل الدراسات المذكورة اهتمت بالتأخر الدراسي في التعليم المتوسط ما عدى دراسة سليمان السلوي التي طبقت في التعليم الثانوي.

الفصل الثاني: الدافعية للتعلم

تمهيد

1- تعريف الدافعية

1-1 تعريف الدافعية للتعلم.

2-1 تعريف الدافعية حسب المقاربات النفسية

2- أنواع الدوافع.

3- المبادئ التي تقوم عليها الدافعية.

4- أهمية الدافعية.

5- وظائف الدافعية للتعلم.

6- علاقة الدافعية بالتعلم.

7- الأسباب المحتملة لظهور ضعف الدافعية للتعلم.

8- اعتبارات على المعلم مراعاتها لاستثارة دافعية المعلمين.

9- التقنيات المستعملة في قياس الدافعية في المجال المدرس

10- النظريات للدافعية.

خلاصة الفصل

تمهيد

إن استجابات الإنسان و ردود أفعاله تختلف باختلاف القوى التي تدفعه و تحته على ذلك و هذه الاستجابات تتحكم فيها قوى داخلية أو خارجية هي ما تعرف بالدافعية فتحتل مشكلة تدني وانخفاض مستوى الدافعية للتعلم صدارة البحوث الحديثة في المجال التربوي و النفسي نظرا لانتشار هذه الظاهرة عند التلاميذ خاصة في المرحلة المتوسطة من التعليم، و ترجع أغلب الدراسات مشكلة انخفاض مستوى الدافعية للتعلم في مرحلة التعليم المتوسط التي تزامن دخول التلميذ إلى المدرسة المتوسطة مع دخوله مرحلة نمو حساسة وهي مرحلة المراهقة ،وكذلك انتقال التلميذ إلى مؤسسة تربوية تختلف عن المؤسسة التي اعتاد عليها من قبل سواء من حيث المنهج و التنظيم أو التعامل مع الأساتذة والإدارة.

و عليه نحاول في هذا الفصل التعرف على تعريف الدافعية وكذا الدافعية للتعلم ،تعريف الدافعية حسب مختلف المقاربات النفسية ،أنواع الدوافع، المبادئ التي تقوم عليها الدافعية، أهمية الدافعية، وظائف الدافعية، بالإضافة إلى علاقة الدافعية بالتعلم والأسباب المحتملة لظهور ضعف الدافعية للتعلم وكذلك تطرقنا إلى الاعتبارات التي يراعيها المعلم لاستثارة دافعية المتعلمين ،التقنيات المستعملة في قياس الدافعية في المجال المدرسي وفي الأخير تم ذكر النظريات المفسرة للدافعية .

1 - تعريف الدافعية:

الدافعية حالة يعيشها الكائن الحي تعمل على استثارة السلوك و تنشيطه نحو هدف معين و يمكن أن يستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجهة نحو هدف معين و تنتهي هذه التتابعات بتحقيق الهدف. (قشقوش إبراهيم وطلعت منصور، 1979).

فالدافعية تعمل على استثارة سلوك الفرد و توجيهه نحو هدف بواسطة مجموعة من السلوكات التي تؤدي إلى تحقيق الهدف.

و عرفها العتوم (2005) بأنها تشير إلى مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقطة أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية، لذلك جاء مفهوم الدافع مرتبطا بمفهوم الحاجة، و تسعى إلى إزالة التوتر و القلق التي تحدثها الحاجة و بذلك تحدث حالة من التوازن.

والمقصود بهذا أن الدافعية هي حالة داخلية تنتج عن حاجة معينة حيث تعمل هذه الحالة على تحريك السلوك لسد هذه الحاجة من أجل إزالة التوتر و القلق و الوصول إلى حالة التوازن.

وهذا هو نفس المعنى الذي أشار إليه عفت مصطفى الطناوي (2009) حيث عرف الدافعية على أنها حالة داخلية تعمل على تنشيط أو استثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة، وعلى أنها تشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون إرضاء لحاجات داخلية أو حاجات خارجية . (عفت مصطفى الطناوي، 2009، ص14).

فكل من العتوم و الطناوي أشارا إلى أن الدافعية مرتبطة بحاجة الفرد حيث يعمل أو الدافع على استثارة و تنشيط سلوك الفرد من أجل تحقيق حاجته، داخلية كانت أو خارجية.

أما غانم محمد محمود (2006) يرى أن الدافعية هي الحالة التي تساعد في تحريك السلوك و استمراريته حتى يتحقق الهدف، وبدونها يصعب القيام بالأفعال المرجوة.

ويقصد بهذا أن الدافعية هي أساس السلوكيات و الأفعال، و من خلالها يسهل تحقيق الأهداف.

فالدافعية تشير إلى قوة داخلية في الفرد لها وظيفة سد حاجات الفرد للوصول إلى حالة التوازن و التكيف، وهي الرغبة التي تلح على القيام بأعمال و أفعال معينة و ذلك باستثارة السلوك و توجيهه و بعث الطاقة اللازمة لاستمراره حتى يتم الوصول إلى الأعمال المسطرة.

1-1 تعريف الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية على أنها حالة مميزة من الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعليمي.

فقد عرفها فيو (1997) Viau Roland على أنها حالة داخلية تحرك سلوك الأفراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحته على مواصلة سلوكه إلى غاية تحقيق التوازن المعرفي.

مما يعني أن الدافعية للتعلم تنشط سلوك المتعلم و تحته على الاستمرار فيه حتى يتحقق التوازن المعرفي الذي يمثل بناء المتعلم المعرفي. (Viau Roland ،1997).

وقد عرف تارديف (1992) Tardif الدافعية للتعلم بأنها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة بحيث يكون مصدر ذلك السلوك داخليا أو خارجيا، فهي ناجمة عن التصور والإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف التي يتوقعها و يرجوها من التحاقه بالمدرسة، وعن قيمة تلك النشاطات التي تقدمها .

ويعني بذلك أن الدافعية للتعلم عبارة عن مصدر داخلي أو خارجي يحرك سلوك المتعلم و يوجهه نحو هدف معين، كما يرى أنها نتيجة لتصوروا إدراك المتعلم لأهداف و نشاطات المدرسة.

فالدافعية للتعلم تشير إلى مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الاندماج في الأنشطة التعليمية المختلفة بما يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة. (عفت مصطفى الطناوي،2009).

فالطناوي يرى أن الدافعية للتعلم عبارة عن مشاعر لدى المتعلم تدفعه للمشاركة في الأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة.

وهي أيضا حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم أو خارجية تقوم باستثارة سلوك المتعلم وتقوم بتوجيهه نحو تحقيق هدف التعلم و الرغبة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعرفة ثم تقوم بإعطاء الطاقة و الباعث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى الهدف المرجو ألا وهو السعي نحو التعلم (بن يوسف امال،2008،ص20).

والمقصود بهذا بأن الدافعية للتعلم حالة داخلية أو خارجية في الفرد تستثير سلوك المتعلم وتوجهه وتعمل على استمراره و تحرك أفكار و معارف المتعلم بغية تحقيق التعلم .
فالتعارف السابقة الذكر تتفق على أن الدافعية للتعلم هي تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تعمل على استثارة سلوك المتعلم و توجيهه نحو هدف معين و الاستمرار فيه من أجل الوصول إلى تحقيقه (هدف التعلم).

2-2 تعريف الدافعية حسب المقاربات النفسية:

1-2-1 المقاربة التحليلية:

يعتبر فرويد أول من حاول فهم دافعية الإنسان، حيث تعرف هذه النظرية الدافعية المدرسية أو الدافعية للتعلم بأنها حالة تحت المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها من أدوات ووسائل للوصول إلى التكيف و السعادة لتجنب الوقوع في الفشل، و تتضمن هذه النظرية مفهومين أساسيين للدافعية هما:
الاتزان البدني الذي يعمل على استثارة و تنشيط السلوك و مبدأ المتعة أو اللذة الذي يقوم بتجنب الألم و البحث عن السعادة، فالتلميذ لديه دافعية للتعلم من أجل الحصول على مبدأ اللذة الذي يقدم له إذا استطاع أن يتأقلم مع الدراسة من طرف والديه والمعلمين و كذا من زملائه في المدرسة ثم يتحول إلى لذة خاصة يشعر من خلالها بأهميته و مقدرته على التعلم و بها يبعد نفسه من الألم الناجم عن فقدان الرغبة في التعلم. (بن يوسف أمال، 2008، ص21).

1-2-2 النظرية الترابطية:

ترجع هذه النظرية التعلم إلى أساس التجارب السابقة و الخبرات الماضية فالدافعية للتعلم تمثل حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تدفعه للقيام باستجابات معينة في وضع مثير، فهو يستجيب برغبة منه للحصول و الوصول إلى إشباع حاجاته ولتجنب الألم والوقوع في الفشل و يقوم هذا التفسير انطلاقاً من الأخذ بمبدأ و قانون الأثر الذي ينص على الفعل الذي يصاحبه الثواب الايجابي يؤدي إلى استمراره و المواصلة على منواله ، أما إذا صاحبه الخيبة و العقاب أدى به الأمر إلى إزالته و التخلي عنه.

1-2-3 المقاربة السلوكية:

يتزعم هذا الاتجاه سكينير الذي يرى أن الدافعية هي حالة داخلية أو خارجية من المتعلم تقوم بتحريك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة وهي مرتكزة على الثواب والعقاب والتي تبرز الدور الذي تلعبه الظروف والمتغيرات البيئية والمحيطة بالفرد، وأن زيادة دافعية التعلم ترتبط بتوظيف المهارات وحسن التقدير والتعزيز المستمر للسلوك التعليمي.

1-2-4 النظرية الإنسانية:

إن الدافعية من وجهة نظرها تقوم على تأكيد مبدأ حرية الاختيار واتخاذ القرار الشخصي والسعي نحو النمو الشخصي (قطامي يوسف 1998) وترى هذه النظرية حسب "قطامي نايفة (1999) أن الدافعية تمثل حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم من أجل استغلال أقصى ما لديه من طاقة وإمكانيات في أي موقف تعليمي وهي تقوم بالتركيز على مساعدة المتعلم على استغلال واستثمار إمكانياته وقدراته لتحقيق التعلم المطلوب.

1-2-5 المقاربة المعرفية:

تعرف الدافعية حسب الاتجاه المعرفي بأنها حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وهذا لمواصلة واستمرار الأداء من أجل الوصول إلى حالة من التوازن المعرفي وهي تقوم على الاختيار واخذ القرار وبناء المخطط ومدى الاهتمام والتوقع للنجاح أو الفشل.

2-أنواع الدوافع:**1-2 حسب نوعها:****1-1-2 الدوافع الأساسية الأولية:**

فالدوافع من هذا النوع تكون فطرية و مرتبطة بالجانب البيولوجي العضوي للفرد مثل الحاجة للغذاء و الهواء و هي تركز على الأساس البيولوجي الغريزي و يطلق عليها كذلك بالدوافع الفطرية أو الولادية، فهي ترجع إلى الوراثة و تنشئ عن حاجة الجسم الخاصة، و تسمى الدوافع أو الحاجات ذات المصدر الداخلي بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير المتعلمة و أحيانا تسمى بدوافع

البقاء و يرجع ذلك إلى أنها ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد و استمراره و وجوده ومن مثلها نذكر دافع الجوع و العطش وغيرها.(الداهري ،1999،ص105).

2-1-2 الدوافع الثانوية:

أما فيما يخص هذا النوع من الدوافع فهي متعلمة و مكتسبة و تتغير خلال عملية التعلم و التطبع الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو في المدرسة أو غيرها من مصادر التعلم من خلال عملية الثواب، تنمو من تعاملات الشخص و يكون لها أساس نفسي يطلق عليها الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية أو المتعلمة، و تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة و الظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها و يمكن أن نتبع مراحل و طريقة تطور هذا النوع من الدوافع بتتبع مراحل نمو الطفل الصغير، فهي تنمو و تتطور بنموه و تطوره نتيجة لنمو و اتصال الفرد بغيره و بالظروف الاجتماعية المحيطة به و تكون وليدة الثواب و العقاب التي شود الثقافة التي يكون الفرد فيها و من مثلها نذكر الدافع للتحصيل و الدافع للصدقة و الحاجة للسيطرة و تجنب الألم و القلق و غيرها.

2-2 حسب مصدرها:

1-2-2 الدوافع الداخلية :

قد عرف روسل (2000) ROUSSEL الدافعية الداخلية بأنها تمثل مجموع القوى التي تدفعا للقيام بنشاطات بمحض إرادتنا وهذا للأهمية والمنفعة بالنسبة لها كما تفرض اللذة والإشباع اللذان نشعر بهما،بمعنى إن الطالب يعمل في بعض الأحيان تحت تأثير الدافع الداخلي،يعمل على إخراج طاقته وتوجيهها برغبته الذاتية في المشاركة في أداء النشاط،فهو يعزز نفسه بنفسه ويكون قيام الفرد بالنشاط نابعا من ذاته ولتحقيق ذاته،وليس مدفوع للحصول على أي تقدير أو ثواب خارجي فالمتعلم ذوي الدافع الداخلي يتحدد نشاطه النفسي من خلاله، هو لذي يدفع المتعلم لأن يقبل على التعلم بمبادرة منه. (الداهري 1999،ص105).

فالدافعية الداخلية هي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه،حيث يجذب إلى الموقف التعليمي ويقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية أو حاجة نفسية لإرضاء ذاته أو سعيا وراء الشعور بمتعة التعلم واكتساب المعارف والمهارات التي يميل إليها، أو سعيا لتحقيق النجاح أو التفوق(عفت مصطفى الطناوي،2009).

2-2-2 الدوافع الخارجية :

تتمثل الدوافع في هذا النوع بان مصدر الطاقة خارجي ،تقوم بتوجيه أداء الفرد وتحثه على العمل ، والتي تؤدي به للقيام بالأعمال ليس من اجله بل من اجل الآخرين فهو يطمح لان يقدره الآخرين ويعترفوا به أو من اجل الحصول على حوافز خارجية كالمكافأة والثواب ولتجنب العقاب أو للحصول على علاوة أو تقدير خارجي فالتلميذ الذي يكون له دافعية ذات مصدر خارجي يكون محكوم ومنضبط من الخارج ،فأدائه مرهون بعوامل خارجية وبظروف خارجية وينتظر المكافأة من الآخرين ويركز على التعلم السطحي.(الداهري،1999،ص105).

3- المبادئ التي تقوم عليها الدافعية:

سنعمد هنا على المبادئ التي قدمها "جابر نصر الدين" وعددها ستة وهي كالتالي:

3-1 مبدأ الطاقة والنشاط:

تؤدي الدوافع إلى القيام بحركات جسمانية مثل مد عضلات الجسم بالطاقة أو تقلص عضلات المعدة أثناء الجوع.

3-2 مبدأ الغرضية:

تؤدي الدوافع إلى توجيه السلوك نحو غرض أو هدف ،فالكائن الحي يسعى دائما للحصول على الطعام والماء والشريك الجنسي والمال والمركز.....الخ.

3-3 مبدأ التوازن:

وهو من مبدأ علم وظائف الأعضاء، بمعنى انه يوجد لدى الكائن الحي استعداد لان يحتفظ بحالة عضوية ثابتة كالاحتفاظ بدرجة حرارة ثابتة في الجسم.

3-4 مبدأ الحتمية الديناميكية :

يوجد لكل سلوك أسباب ،وهذه الأسباب تكون في الدوافع ،ومن بينها نجد ما هو فزيولوجي ،ومنها ما هو مكتسب متعلم.

3-5 الحاجة والدافع المشبع :

الحاجة تؤدي إلى استثارة الدافع (حالة التوتر) تؤدي إلى عدم استقرار الكائن الحي مما يسبب نشاطاً تأهبي، ومن ثم البحث عن الدافع المشبع، وهو موجود في الخارج، والذي يؤدي إلى إشباع الحاجة والتخفيف من الدافع عن طريق النشاط الاستهلاكي.

3-6 مبدأ جاذبية الدوافع :

للدوافع جاذبية تكون إما سلبية أو ايجابية، فالدافع ليس شيئاً مادياً يمكن رؤيته، بل يستدل عليها من أنماط السلوك الصادر. (جابر نصر الدين، 2006، ص31).

4- أهمية الدافعية :

إن أهمية الدافعية تنطلق من الاعتبارات التالية :

- موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل جميعها.
- الدافعية عامل ضروري لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث أي سلوك ما لم يكن وراءه دافعية
- وان جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين . (الداهري صالح حسن، 1999، ص).
- إن الإنسان الذي يجهل الدوافع الخاصة به ويغيره ستولد لديه العديد من المشكلات في حياته اليومية والاجتماعية، إذا ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكيات ومعرفة أسبابها وبواعثها مما يخلق له توازناً نفسياً اجتماعياً. (السلطي نادية سميح، 2004، ص 143).

- الدافعية تؤثر في أداء الإنسان حيث تجعلهم يقومون بالأعمال والمهام تبعاً لها.
- تسمح الدافعية بالتمييز بين التلاميذ أو المتكولين، فهي تميز بين الناجحين والفاشلين وبين المتأثرين وغير المتأثرين.
- وتوضح أهمية الدافعية في العمليات العقلية سواء ظهر ذلك في الانتباه أو الإدراك أو في التفكير والتخيل والذاكرة، حيث أن الدافعية تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات والإبداع لدى الأشخاص.
- كما تظهر أهميتها في الحياة التعليمية كونها وسيلة يمكن أن نستخدمها في إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعال. (JOSEPH NUTHIN، 1980.)

-التعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم فكلما كان موضوع الدرس مثيرا للدوافع ومشعبا بهذه الدوافع والحاجات كلما كانت عملية التعلم اقوي وأكثر حيوية. (زيدان محمد

مصطفى والسماطوي،1985 .)

-تلعب الدافعية دورا حاسما في تعلم الطلبة بنوعيتها الداخلي والخارجي ،إلا كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدوافع الداخلية أكثر أثرا وأطول دوما واشد قوة في استمرار السلوك التعليمي ،إذ لا تعلم من دون دافع. (جمال قاسم،2001، ص 108)

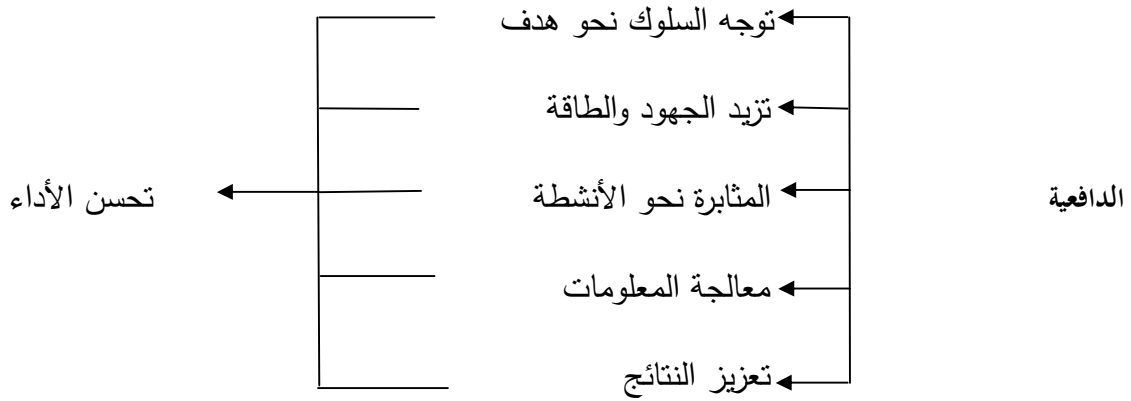
-إن وجود غرض واحد يدفع التلاميذ نحو التعلم ويجعلهم سيشاركون في تحديد طرق العمل والدراسة ونواحي النشاط التي توصلهم إلى تحديد الأغراض التي يدفعون إليها في تنفيذ الخطط وتقييم العمل ،وتوزيع المسؤولية حتى يشعر كل واحد منهم بدافع حقيقي يدفعه نحو الأغراض المرجوة وذلك من اجل النجاح وتجنب الفشل. (د/ ابراهيم وجيه محمود ،1997 .)

-ويؤكد " إبراهيم وجيه "سنة (1976) إن الدوافع في عملية التعلم تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي وتثير نشاطا معيناً للتعلم ،وأشار "كيلر - KEEILER " إلى أن الدافعية شيء ضروري يجب أن يكون قبل البدء في التعلم. (محمد محمود الحيلة ،2002 ،ص 194.)

5- وظائف الدافعية للتعلم.

- تؤدي الدافعية عدة وظائف تنعكس إيجابا على سلوك الطلبة وتعلمهم ومنها :
- توجه السلوك نحو هدف معين :ان الأفراد يضعون أهدافا لأنفسهم ويوجهون سلوكهم نحو هذه الأهداف،فالدافعية تحدد أهدافا معينة للطلبة وتجعلهم يختارون السبل لتحقيق هذه الأهداف.
- تزيد من جهود وطاقة الأفراد المبذولة نحو هذه الأهداف :فالدافعية تضاعف من مقدار الجهد والطاقة المبذولين من قبل الأفراد نحو أنشطة معينة.
- تشجيع الطلبة على معالجة المعلومات : من وجهة نظر نظرية معالجة المعلومات الدافعية تؤثر في نوعية وكيفية معالجة الطلبة للمعلومات (Lee 1991 Tobin 1986). فالدافعية تجعل الطلبة يظهرون انتباها عاليا، وكما هو معروف فان الانتباه يلعب دورا في اكتساب المعرفة والمعلومات في كلا من الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى ،وعلاوة على ذلك يسعى الطلبة المدفوعين للتعلم إلى طلب المساعدة التي يحتاجون إليها لانجاز مهمة ما.

- تحدد النتائج التي تعزز: تحدد الدافعية الأشياء التي تعزز للطلبة، فالكثير من الطلبة المدفوعين لتحقيق النجاح الأكاديمي يريدون أن يكونوا مقبولين، محترمين من قبل زملاء.
- تؤدي إلى تحسين في الأداء: بسبب وظائف الدافعية السابقة الذكر، فإن الدافعية في الغالب تؤدي إلى تحسين الأداء. (احمد فلاح العلوان، 2009).



شكل (1) : يوضح كيف تسهم وظائف الدافعية في تحسين الأداء. (احمد فلاح العلوان، 2009).

وحسب نادر فهمي الزيود وآخرون (1993) فوظائف الدافعية تتجلى في ثلاث وظائف أساسية هي :

أولاً - تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه :

إن الدوافع المختلفة ما هي إلا طاقات مصدرها إما داخلي أو خارجي، فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط في ذاته أي أن المتعلم يرغب في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافأة خارجية، أما الدافعية الخارجية فهي تحدد بمقدار الحوافز الخارجية والتي يعمل المتعلم على الحصول عليها مثل: النتائج، الملاحظات الايجابية، الهدايا من طرف الأولياء، ومن المعروف بان هذا النوع يزول بزوال الحوافز الخارجية.

ثانياً - الاختيار :

تلعب الدافعية دور الاختيار حيث تحت المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر كما أنها وفي نفس الوقت تقوم بتجديد الطريقة التي يستوجب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة، فعندما يقوم التلاميذ مثلا بمراجعة درس معين كالتحضير لامتحان فانه لا ينتبه إلا إلى الأجزاء أو المعارف المتعلقة بالامتحان الذي هو بصدد اجتيازه ولا يدرك الأمور الأخرى إلا إدراكا سطحيا.

ثالثا - التوجه :

إن الدافعية خاصة فردية تدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين وعليه فإنها وفي نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي حيث تلاحظ بان التلاميذ الذين يواجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعتهم اكبر واستعدادهم أقوى ليبذل الجهد المناسب. (احمد دوقه وآخرون ، 2010 ، ص 17) .

7- علاقة الدافعية بالتعلم:**6-1 علاقة الدافعية بالعوامل التعلم:**

يكاد يكون هناك اتفاق بين علماء النفس على أهمية ودور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل بصفة خاصة.

لذا اعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات المرتبطة بالتعلم حيث تؤثر في عمليات الانتباه والإدراك والتخيل والتذكر والتفكير والابتكار وهي بدورها ترتبط بالتعلم وتؤثر فيه وتتأثر به ومن ثمة تعتبر الدافعية عاملا أساسيا للتعلم والتحصيل ، كلما كانت الدافعية مرتفعة زاد وتحسن التعلم وكان الأداء والنشاط على أحسن وأفضل حال ، أما إذا كانت منخفضة أدت إلى انخفاض وتدني التعلم والأداء.

أقر أن من وظائف الدافعية توجيه السلوك وبما أن التعلم هو تغيير ثابت نسبيا في السلوك الناتج عن خبرة ، فإنه يمكن للدافعية أن توجه هذا السلوك في جوانب عدة ولقد اهتم علماء النفس والتوجيه بدراسة الدافعية في التعلم.

وتبين أن الدافعية تعمل على إثارة وتوجيه الكثير من السلوكات المرتبطة بالتعلم مثل : الانتباه والتركيز وبذل الجهد ووضع الأهداف وتقليد النماذج والتوقعات. (بن يوسف أمال ، 2008 ، ص 32) .

6-2 عناصر الدافعية المحققة للتعلم :

بينت الكثير من الدراسات دور الدافعية في التعلم والتحصيل فثبتت بالتجربة أن كم وكيف التعلم يرتبطان ارتباطا كبيرا بدرجة انتباه المتعلم للموضوع الذي يتعلمه.

إن البواعث والدوافع ضرورية للمحافظة على درجة عالية من الانتباه للموضوع ومن هنا يمكن اعتبار أن المتعلم الذي يدفعه الفضول للتعلم تكون بواعثه الفهم والمعرفة واضحة ويكون تعلمه وتحصيله دافعا للنجاح وقد يتفوق المتعلم على زملائه ويأخذ مكانة مرموقة بينهم ويتميز عنهم لان الدافعية للعمل تختلف على حسب حالته النفسية (نفس المرجع، 2008، ص 32).

فالعنوم (2005) أوضح أن للدافعية تأثير كبير وعلاقة مباشرة بسلوك المتعلم.

7. الأسباب المحتملة لظهور ضعف الدافعية للتعلم :

قسم محمد الحسان العمارية (2002) الأسباب التي تؤدي إلى ظهور تدني الدافعية للتعلم إلى ثلاث أسباب أساسية متعلقة بالأسرة والمدرسة والفرد ونموه والتي سنعرضها فيما يلي :

1.7.1. الاستجابة لسلوك الوالدين: والذي ينقسم إلى:

1.1.7.1. توقعات الوالدين المرتفعة جدا :

عندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جدا فان الأطفال يشعرون بالخوف من الفشل ، كما أن ضغط الأمهات الزائد يضعف لديهم الدافعية لتعلم مهارات القراءة، وكذلك عندما يستخدم الوالدين أساليب جامدة وقائمة على التحكم فإن الطفل يميل إلى الانتقام من الوالدين بسبب موقفهما غير العادل منه ، وذلك بالتحصيل المتدني في دراسته.

2.1.7.2. التوقعات المنخفضة جدا :

يلجأ البعض من الآباء إلى تقدير أبنائهم تقديرا منخفضا، ولا يتوقعون منهم الشيء الكثير وبذلك يعجز الأبناء على تحقيق تحصيل جيد لاعتقادهم بعدم القدرة على ذلك.

3.1.7.3. عدم الاهتمام :

قد يستغرق الآباء بشؤونهم الخاصة ومشكلاتهم فلا يعبرون عن اهتمامهم بعمل الطفل في المدرسة، كما لو أن تعلم الطفل ليس من شأنهم، وبالتالي فإن ضعف التحصيل لا يهتمون بإرضاء والديهم الذين لا يبدوا عليهما أصلا الاهتمام بالعمل المدرسي لأبنائهم.

4.1.7.4. الصراعات الزوجية الحادة :

تشغل المشكلات الأسرية المتعلمين ولا تساعد على النجاح في المدرسة ، لان شعورهم بالأمن مهدد بأخطار مستمرة ،كالمشاجرات الحادة ،والتوتر المرتفع

بين الوالدين ،وذلك يؤدي إلى جعل المتعلم لا يميل إلى العمل المدرسي ،ولا يوجد لديه دافعية لإرضاء والديه اللذان يعتبران مصدر مستمر للتوتر .

5.1.7 النبذ أو النقد المتكرر: يشعر المتعلمين المنبوذين باليأس وعدم الكفاءة والغضب، فضعف التحصيل والإهمال طريقة للانتقام من الوالدين النابذين له.(محمد حسن العميرة -2002-ص 204)

2.7 الجو المدرسي غير المناسب: يؤثر الجو التعليمي في المدرسة وفي القسم في خفض دافعية التعلم لدى الأطفال، ويعتمد هذا الجو على الجانب التعليمي والإداري فإذا كانت الروح المعنوية للعاملين في المدرسة مرتفعة يكون اقرب للتفاؤل والإثارة وزيادة الدافعية فيما يتعلق بالتعلم والعلاقات الإنسانية ،وتجدر الإشارة إلى أن الدافعية نحو التعلم تميل إلى الثبات نسبيا في السنوات الابتدائية الأولى، وهذا يتطلب من الأطفال أن يطوروا اهتمامهم بالتعلم، وهنا يكون دور الآباء ايجابيا ومؤثرا في جعل التعليم أكثر إثارة وارتباطا بحاجات الأطفال وذلك من خلال علاقتهم مع المدرسة أو من خلال كون بعضهم أعضاء في مجلس الآباء والمعلمين، وطريقة تعامل المعلمين السلبية للتلاميذ داخل القسم هي كأحد الأسباب المؤدية إلى ضعف الدافعية للتعلم.

3.7 المشكلات النمائية: إن الأطفال الذين يسير نموهم بمعدل بطيء بالمقارنة مع أقرانهم هم اقل دافعية من أقرانهم ، أي أن توقعاتهم في أنفسهم في مجال التعلم قد يكون اقل من توقعات أقرانهم بما يعادل سنتين أو ثلاث سنوات، فهم يتصرفون وينظرون لأنفسهم كأشخاص اقل قدرة من غيرهم مع أنهم قد يكونون من الناحية العقلية في مستوى متوسط، ويوصف هؤلاء الأفراد بأنهم غير ناضجين جسمانيا ونفسيا واجتماعيا، فهم يقعون خلف الآخرين وكثيرا ما يكونون من المبدعين المتأخرين ومستوى الدافعية يكون عادة ملائما للأطفال الأصغر منهم سنا.

أما الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم ذات منشأ وراثي فيجب أن يتم تحديده، إذ أن النقص العام في الدافعية لديهم غالبا ما يكون ناتجا عن وظائفية الجهاز العصبي المركزي، ومن أهم صفاتهم:

- ✓ تعوزهم المثابرة، يحبطون بسهولة، يفقدون اهتمامهم بسرعة.
- ✓ نواتج أعمالهم وجهودهم غالبا ما تكون غير مرضية لهم وللآخرين.
- ✓ يمررون المعلومات ببطء وكفاءة اقل من أقرانهم.(بن يوسف أمال، 2008 ص 580).

8- اعتبارات على المعلم مراعاتها لاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم:

ينبغي أن ينمي المعلم المهارات التي تمكنه من إثارة دوافع المتعلمين وتحريك طاقاتهم وتشجيعهم على الاندماج في الأنشطة التعليمية المختلفة، وكذلك مساعدتهم على تنمية نظام من الدوافع تمكنهم من الإنتاج والابتكار.

وفيما يلي بعض الاعتبارات التي ينبغي على المعلم مراعاتها لتحقيق ذلك:

- ✓ يجب أن تتاح الفرصة للمتعلم ليعمل بحرية في ظروف ملائمة ، لأنه في هذه الحالة سوف يرحب بالمشاركة في النشاط والعمل، ولن يشعر بالنفور منه.
- ✓ من الضروري أن يدرك المعلم أن هناك أنشطة تبدو جذابة لبعض المتعلمين فيقتربون منها ويندمجون فيها، بينما توجد أنشطة أخرى لا يميلون إليها وبالتالي فإنهم يتجنبونها ، ويمكن للمعلم من خلال ملاحظة السلوك الظاهر للمتعلمين أن يستنتج الحاجات النفسية الكامنة لدى كل منهم بصورة تقريبية وبناء على ذلك يتمكن من اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لإشباع هذه الحاجات والتي تمثل ممارستها متعة لكل منهم.
- ✓ إذا أتيحت الفرصة للمتعلمين فإنهم سوف يندمجون في أنشطة ممتعة ومشبعة لهم لان هناك علاقة قوية بين ما يفضله الفرد وما يستمتع به وبين سلوكه، وان أفضل وسيلة لاستثارة دافعية المتعلمين هي جعل الأنشطة التعليمية ممتعة لهم ومشبعة لميولهم واهتماماتهم ، بحيث يجدون أنفسهم متحفزين نحوها ويندمجون فيها.
- ✓ تعد قدرة المعلم على تمييز الأنماط السلوكية التي تعبر عن ميل المتعلم نحو نشاط معين أو عزوفه عنه، خطوة أولى نحو استثارة الدافعية لديه للتعلم و يمكن للمعلم أن يحدد العوامل التي تشجع المتعلم على الإقبال على أنشطة معينة و تجنب أنشطة أخرى عن طريق إتباع الخطوات التالية:

- تحديد أنماط السلوك التي توحى بأن المتعلم ينجذب لنشاط معين أو ينفرد منه.
- استنتاج الحاجات النفسية الكامنة لدى المتعلم التي تجعل النشاط جذابا أو منفرا بالنسبة له، و ذلك من خلال ملاحظة السلوك الظاهر للمتعلم.
- تحديد الأنشطة الملائمة لإشباع الحاجات النفسية المستنتجة، و التي يمكن من خلالها تشجيع سلوك الإقدام من جانب المتعلم و جذبته إلى الموقف التعليمي (عفت مصطفى

(الطناوي، 2009).

9- التقنيات المستعملة في قياس الدافعية في المجال المدرسي:

ظهر الاهتمام بالدافعية في المجال المدرسي كمحاولة لإعطاء تفسير للاختلافات الموجودة بين نتائج المتعلمين و المتكونين الذين يكتسبون نفس القدرات و الذين يتواجدون في نفس الوضعيات و يتلقون نفس المعلومات.

فالدافعية تسمح بالتمييز بين التلاميذ فهي تميز بين المثابرين و غير المثابرين، لذا أعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات المرتبطة بالتعلم و من بين التقنيات المستعملة لقياس الدافعية نجد قياس قدرة المتعلم على التعلم عن طريق اختبارات و مقاييس مقننة (بن يوسف أمال، 2008، ص 34).

ومن بين هذه المقاييس نجد :

- مقياس الدافعية للتعلم ل " أحمد دوقة " و هو من تأليف أحمد دوقة أستاذ بمعهد علم النفس و علوم التربية بجامعة الجزائر و بمساعدة آخرين، يشمل المقياس 50 بند لقياس دافعية التعلم في مرحلة التعليم المتوسط و قد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة عدد أفرادها 105 تلميذ منهم 50 ذكور و 55 إناث، حيث جاء معامل الثبات بـ 0.87 أما فيما يخص؟؟ تم التأكد من صدق المحتوى بالنسبة للمقياس عن طريق التحليل العاملي لمختلف الإجابات حول العبارات المشككة للمقياس. (أحمد دوقة و آخرون، 2005).

- مقياس الدافعية للتعلم الذي أعده " قطامي يوسف " سنة 1989 ، حيث تضمن المقياس 60 عبارة ثم عدله في سنة 1992 وذلك سحب 24 عبارة وبقي المقياس يحتوي على 36 عبارة و التي أجمع المحكمون من الأساتذة بالجامعة الأردنية على صلاحية المقياس لقياس دافعية التعلم في الرحلتين المتوسطة و الثانوية .

بالإضافة إلى مقاييس أخرى مثل مقياس ماكيلاند للدافعية للانجاز و مقياس المثابرة و الرغبة في الدراسة و التعرف على حماسة المتعلم و غيرها من المقاييس و الأدوات المستعملة لقياس درجة و مقدار الدافعية.(بن يوسف أمال، 2008، ص 34).

10- النظريات المفسرة للدافعية:

10-1 نظرية التعلم الاجتماعي:

اقترح " باندورا " (1966) Bandura مصدرين أساسيين للدوافع.

1-1-10 المصدر الأول: أن أفكارنا تكون نتيجة توقعات أساسية على خياراتنا و على نتائج أفعالنا السابقة مما تؤثر على النتائج المستقبلية و تعتمد على هذا المنظور الذي يحاول أن يتصور النتائج المستقبلية و يتصرف على أساسها.

2-1-10 المصدر الثاني: هو وضع و صياغة الأهداف بحيث تصبح أهداف فاعلية هذه الأهداف تقوم بصياغتها و تحديد معيار لتقسيم سلوكنا و أدائنا، ان أنواع الأهداف التي يصفها الفرد سوف يؤثر على مقدار الدافعية اللازمة للوصول الى تحقيقها، فالأهداف المتوسطة الصعوبة التي تظهر فيها امكانية تحقيقها في المستقبل من شأنها استثارة الدافعية لدى صياغة أهدافه و تهيئة الفرصة لتحقيقها. (محمد زايد، 2003، ص 71).

2-10 النظرية المعرفية الاجتماعية:

استفادت من فكرة السلوك التي بينت أثر التعزيز و العقاب في السلوك واقتناعها بأهمية الخبرة الفعلية كمصدر للحصول على المعلومات، و صور " باندورا " النظرية المعرفية الاجتماعية التي تعتمد على مفهوم فعالية الذات و الذي يتكون من أربعة مصادر أساسية.

1-2-10 الخبرة الفعلية: تمثل الخبرة الفعلية كل خبرة حصل عليها الفرد بالتجربة و التي تعد مصدرا للمعلومات، فمن خلال ما يحدث له من نجاحات و إخفاقات في الماضي سيؤدي إلى الحصول على الخبرة.

2-2-10 تأثير الخبرات البديلة: على مدركات الذات الفعلية، فقد يقتنع الأطفال بقدرتهم على أداء المهمة بعد مشاهدتهم لطفل في نفس سنهم يقوم بهذه المهمة، و لهذه الخبرة البديلة تأثير كبير عندما يكون للشخص خبرة شخصية قليلة.

3-2-10 الإقناع اللفظي: أما فيما يخص الإقناع اللفظي فانه يكون أقل تأثير من الخبرات الفعلية و البديلة في التحكم في فعالية الذات و من الممكن أن ندعم ثقة الطفل بذاته و ذلك بأن نشجعه لأداء مهمة ما خاصة عندما يكون ذلك من شخص موثوق به.

4-2-10 الاستشارة الفسيولوجية: أما فيما يخص هذه الأخيرة فان لها أيضا تأثيرا على بقاء ثقة الطفل بذاته و بقدرته على انجاز المهمات فان إثارة حالة القلق مثلا على أدائه

في الماضي من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى فقدانه بذاته و في قدرته على الأداء لاحقا (محمد زايد، 2003، ص 72).

10-3 نظرية التعلم الاجتماعي " لروتر " Rotter :

يرى روتر أن تقدير الأفراد لأنفسهم هو الذي يحدد انجازاتهم و دافعيتهم فالتلاميذ الذين يعتقدون أن لديهم كفاءة أكاديمية يكون لديهم القدرة أكثر على الانجاز في حال وجود مدعما و أن التوقعات التي تصدر في موقف معين يتم تعميمها و انعكاسها على جميع المواقف المشابهة لها، و أشار إلى أن مصدر الضبط عند الأفراد يكون على نوعين إما داخلي أو خارجي، وقد بين " زايد " (2003) أن " روتر " بنا نظريته على أساس معتقدات الفرد حيث أن الاعتقاد بأن ما يجلب له المكافآت ليس هو الذي يزيد من تكرار احتمال السلوك بل الذي هو إدراكهم بأن ما حصلوا عليه من مكافآت ناتج عن أنماط معينة من سماتهم الشخصية أو السلوكية و هذا ما يؤثر على سلوكهم في المستقبل.

وقد اعترف « Rotter » أن توقعات المعززات وقيمتها تحدد السلوك وتعتمد هذه التوقعات على الإدراك الذاتي لاحتمال تعزيز السلوك و بحاجة الفرد و ارتباطها بالمعززات الأخرى و مثال ذلك أن المتعلم مثلا يهتم و يقدر مادة معينة إذا كان له هدف وغاية مرتبطة بهدف المادة فمثلا نجد المتعلم الذي لديه علامات مرتفعة في مادة الأحياء يكون له قيمة كبيرة إذ يرتقب أن يكون طبيبا في المستقبل لأن يرتبط بمعزز آخر هو الالتحاق بكلية الطب، فان جهد المتعلم و مثابرته في الدراسة يتحدد وفق توقعه بأن العمل الجاد يؤدي به إلى تعزيز المتعلم يعمل على تعميم التوقعات التي تبني على خبراته في المواقف المتقاربة أو المشابهة.

10-4 نظرية العزم الذاتي :

لقد طور كل من ديسي و رين Dey, Ryan نظرية ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية بصفة عامة و الدافعية للتعلم بصفة خاصة و بالأخص الدافعية للتعلم عند التلاميذ المراهقين، والتي تهدف إلى تنمية الرغبة و الإرادة في التعلم عند التلاميذ، و ذلك يجعل عملية التعلم عملية ذات قيمة في عيون التلاميذ بإعطاء كل تلميذ الفرصة ليثبت ذاته ويزيد من ثقته بها. وحسب هذه النظرية فان هناك نوعان من السلوك، نوع ينتج عن إرادة الفرد و رغبته، وهي السلوكات المعبرة عن دافعية قوية وهناك سلوكيات يقوم بها الفرد تظهر و كأنها نابغة عن

عوامل داخلية أو خارجية تتحكم في الفرد وفي أعمالها، فالفرد يقوم بأعمال و السلوكات امتثالا لعوامل و ضغوطات معينة وتتطلق هذه النظرية من مسلمة مفادها أن لكل فرد حاجة تدفعه للقيام بالأشياء وهو يحاول إشباعها. (بن يوسف أمال، 2008، ص 36-37).

10-5 نظرية الغزو :

تعد هذه النظرية من أكثر النظريات شيوعا و إثارة للدراسات و البحوث الحديثة في مجال الدافعية و معالجتها لأسباب نجاح الفرد و تجنبه للفشل وكذا لمعالجتها غزوات و إرجاع الفرد لأسباب نجاحه أو فشله سواء في المجال المدرسي أو غيره من المجالات، يتسبب هذا الغزو في تأثير الدافعية على ردود أفعاله وهي مهمة في المجال المدرسي، إذ يحاول من خلالها معرفة و فهم الأسباب التي سيستخدمها المتعلم لتوضيح أسباب نجاحه أو فشله، حيث ترى هذه النظرية أن الإنسان مفكر في أسباب حدوث الأشياء وعللها، يعمل على إرجاع الأمور إلى أسبابها إذا توفقت ونجح في أداء مهمة ما حيث يرجع نجاحه لقدرته و لجهده المبذول في ذلك، أما إذا فشل في أدائه فإنه يعزو ذلك للفشل لأسباب أخرى خارجة عن نطاقه أو إلى نقص قدرته و خبرته في ذلك الموقف، و بهذا فهو مدرك لسبب الأحداث التي حدثت بالفعل و تظهر المشكلة حيث يعزو التلميذ فشله لخصائص و مميزات ثابتة غير قابلة للضبط مثل القدرة فان التلميذ في هذه الحالة يبدي مجموعة من الاستجابات منها : أنه قد يبدي سلوك اللامبالاة فهو معتاد على الفشل محبط غير مكترث و غير مدفوع للتغيير قليل الفائدة.

إن اللامبالاة هي رد فعل منطقي لفشله إذا اعتقد أن فشله هذا يعزو لأسباب خارجة عن إرادته، فلا يمكنه تغييرها أو التعديل فيها أي أنها ثابتة وليس تحت سيطرته.

وتميز هذه النظرية بين نوعين من الأسباب:

10-5-1 الأسباب الذاتية:

و التي تكون نابعة من التلميذ كالموهبة و القدرة و الاستعداد المعرفي و غيرها من الأسباب التي يرجع إليها التلميذ لتفسير الأحداث و الأمور الحاصلة له.

10-5-2 الأسباب الخارجية:

مثل البرامج و الزملاء و الحظ و صعوبة النشاط و طريقة الأستاذ وغيرها من الأسباب

التي تكون خارجة عن نطاقه (بن يوسف أمال، 2008، ص 39).

10-6 نظرية الأهداف :

تفترض هذه النظرية أن الأفراد يكونون أكثر دافعية إذا كان العمل الذي يؤديه متجها نحو هدف يراد تحقيقه فالمتعلم يكون أكثر دافعية للتعلم إذا كان لديه هدف من التعلم هو التحصيل و زيادة التعلم و الارتقاء الفكري و المعرفي، وتهتم نظرية الأهداف بالعمليات العقلية وتؤكد على أهمية قدرة الإدراك في حصول التعلم و التركيز، وتؤكد كذلك على وجود ارتباط علائقي عقلاني ما بين الأهداف التي يسعى الأفراد لتحقيقها و السلوك الناتج عن هذا الدافع للوصول إلى ذلك الهدف دون إهمال العوامل الخارجية.

تمثل هذه النظرية نموذج من الدافعية للانجاز التي تستعمل بكثرة لدراسة و تقسيم الدافعية في المجال المدرسي، فالهدف الأساسي للأشخاص في موقف الانجاز هو إظهار ما يملكون من مؤهلات و قدرات معينة من أجل بلوغ أهداف السلوك و تسعى الأبحاث الحديثة إلى فهم و شرح وتفسير دافعية التعلم من خلال الأهداف التي يسعى التلميذ لتحقيقها، فالأهداف المختارة تقدم أنماط نموذجية من الأداء لمواجهة المدرسة و تفترض أن الأفراد يكونون أكثر دافعية عندما يكون هدفهم التعلم.

10-7 نموذج فيو « Viau » (1994-1997):

عرف « Viau » الدافعية للتعلم على أنها مفهوم ديناميكي له أصوله في إدراك التلميذ لنفسه و محيطه الذي بإمكانه اختيار نشاط معين و الإقبال عليه و المواصلة في إتمامه لأجل بلوغ هدف معين ، ويرى أن الدافعية المدرسية تتكون من خلال ثلاث مكونات و محددات وهي إدراك قيمة النشاط و أنواع الأهداف و إدراك الكفاءة أو القدرة حيث إدراك قيمة النشاط يتحدد و يتشكل انطلاقا من الحكم الصادر من قبل التلميذ اتجاه فائدة النشاط مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف المتوخات من القيام بذلك النشاط، فالفرد ليس مدفوعا إلى الإقبال على أي نشاط إذا حكم عليه مسبقا على أنه غير مفيد و غير ملائم، و هكذا فالتلميذ لا يلاحظ وجود علاقة بين ما يتعلمه و مهنته المستقبلية و بذلك يبدي عدم الاهتمام في استثمار الوقت و الجهد في التعلم، أما عن أنواع الأهداف التي قد يسطرها التلميذ، فهناك صنفان ، يمثل الصنف الأول الأهداف الاجتماعية إذ أن أغلبية التلاميذ لديهم دافع الانتماء إلى الجماعة وقد تساعد الدراسة على تنمية هذا الشعور بالانتماء إلى العائلة أو الأصدقاء أما الصنف الثاني فيتمثل في الأهداف المدرسية التي ترتبط في الغالب بالتعلم و الاكتساب المعرفي، الرغبة و الاهتمام بالتعلم. أما

فيما يخص إدراك الكفاءة أو القدرة فهي تتعلم بتقويم الفرد لقدراته و إمكاناته التي تخول له النجاح فالكثير من التلاميذ يرجعون فشلهم إلى الحظ أو إلى ضعف الذكاء و البعض الآخر يرجع فشله إلى قلق الامتحان. (بن يوسف أمال، 2008، ص 39-40).

خلاصة الفصل :

إن غالبية الطلبة تقريبا يحتاجون إلى ما يحفزهم للقيام بالتعلم المطلوب منهم، وقد تكون دافعيتهم للقيام بالعمل المطلوب داخلية ذاتية نابعة منهم أو خارجية آتية من الآخرين ، فنستنتج مما سبق أن مسؤولية المعلم كبيرة من حيث حاجته إلى تحديد مستوى دافعية التلاميذ و معرفة العوامل التي قد تخفض من مستواها و الأمور التي قد تعمل على تعطيلها و اختيار الأساليب المناسبة لتوظيف هذه الأفكار في القسم.

الفصل الخامس : منهجية البحث

تمهيد

1. منهج الدراسة.
2. الدراسة الاستطلاعية.
3. عينة البحث.
4. أدوات البحث.
5. الأدوات الإحصائية.

تمهيد :

يعتبر الجانب المنهجي ذو أهمية خاصة في البحث العلمي فهو يضمن التسلسل السليم لخطوات هذا الأخير (البحث العلمي) لذلك بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري وإلى كل ما يخص موضوع الدراسة سننتقل إلى الجانب التطبيقي للكشف عن العلاقة الموجودة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم والتأخر الدراسي عند التلاميذ وذلك من خلال إتباع خطوات منهجية منظمة والتمثلة في تحديد المنهج المعتمد عليه في هذا البحث ، الدراسة الاستطلاعية ، عينة البحث، أدوات البحث والأدوات الإحصائية.

1 - منهج الدراسة :

لكل دراسة وبحث منهج خاص به حسب الموضوع المدروس، وفي هذا البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لإيجاد العلاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم والتأخر الدراسي عند التلاميذ في المرحلة المتوسطة.

والمنهج الوصفي التحليلي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيراً كفيماً أو كميّاً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. (عمار بوحوش، ص 138)

ويعرفه "والن" و"فرينكل" (Fraenkle et Wallen) بأنه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (سامي محمد ملحم ، 2006، ص 370)

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة تجريب الدراسة قصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث ومدى صلاحيتها، ويمكن اعتبار هذه الدراسة صورة مصغرة للبحث، فهي تستهدف اكتشاف الطريق للخطوات التنفيذية للباحث قبل أن يبدأ التطبيق الكامل. (حياة لموشي، 2005، ص 146).

وفي هذا الصدد أجرينا دراستنا الاستطلاعية في كل من مؤسسة سميلي سليمان محمد خيذر، حيث تنقلنا إلى المؤسساتين للأخذ بموافقة المدراء فيما يخص إمكانية إجراء التطبيق والتأكد من وجود عينة بحثنا، ومن ثم التحقنا بالأقسام وتم تطبيق مقياس الدافعية للتعلم على أفراد العينة الذين تم اختيارهم.

وبعد هذه الزيارة الاستطلاعية تمكننا من جعل التلاميذ يتقبلون موضوع البحث ويتعاونون معنا.

3- عينة البحث

على أي باحث تحديد عينة البحث واختيارها اختياراً دقيقاً وفي بحثنا هذا كان اختيارنا لفئة المتأخرين دراسياً لمتدرسين في المرحلة المتوسطة من أجل معرفة العلاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم والتأخر الدراسي .

وقد كان قوام العينة 110 تلميذ وتلميذة من المستوى الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط موزعين على كل من متوسطة سميلي سليمان ومحمد خيذر .

3-1 طريقة اختيار العينة:

لقد تم اختيار عينة بحثنا بطريقة مقصودة ومنفاة على أساس مجموعة من الخصائص تخدم بحثاً ذلك انه تم اختيار فقط التلاميذ المتأخرين دراسياً بحكم انخفاض معدلهم الفصلي الأول عن المتوسط.

ففي هذه الطريقة يعتمد الباحث على خبرته في أن يختار العينة بطريقة مقصودة لعدم وجود منطقة محددة بها أفراد لهم خصائص ومميزات مجتمع أصلي بعينة .(محمود عبد الحليم منسي،1999،ص 185)

وفي العينة المقصودة يقوم الباحث باختيار أفراد يعرف مسبقاً بأنهم الأقدر على تقديم المعلومات عن الظاهرة ،ولهذا يجدر بالباحث أن يوازن بين التحيز الناتج عن العينة المقصودة وما توفره من معلومات صادقة.(عدنان حسين الجادري،2007،ص 36)

3-2 خصائص العينة:

الجدول(1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	60	54.55%
إناث	50	45.46%

من خلال الجدول (1) يتضح لنا أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث حيث قدرت نسبة الذكور ب 54.55% بينما قدرت نسبة الإناث ب 45.46% من مجموع العينة.

الجدول(2): توزيع أفراد العينة حسب السن.

النسبة المئوية	التكرارات	السن
73.73%	80	14-11
26.27%	30	17-15

من خلال الجدول (2) يتبين أن التلاميذ الذين يتراوح سنهم ما بين (11-14 سنة) قد قدرت نسبتهم ب (73.73%) وهي تفوق نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-17 سنة) والتي قدرت ب (26.27%).

الجدول(3): توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة.

النسبة المئوية	التكرارات	المؤسسة
64%	70	سميلي سليمان
36%	40	خيذر محمد

من خلال الجدول(3) يتضح أن عدد التلاميذ المنتمين إلى مؤسسة "سميلي" اكبر من تلاميذ "خيذر" حيث قدرت نسبة تلاميذ "سميلي" ب 64%، بينما تلاميذ مؤسسة "خيذر" ب 36%.

الجدول (4) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
43%	47	أولى متوسط
30%	34	ثانية متوسط
14%	14	ثالثة متوسط
13%	13	رابعة متوسط

نلاحظ من خلال الجدول (4) أن أفراد العينة موزعين بنسب متفاوتة حسب المستوى الدراسي حيث يتبين أن نسبة تلاميذ أولى متوسط تفوق النسب الأخرى والتي قدرت ب 43% وتأتي بعدها نسبة تلاميذ ثانية متوسط والمقدرة ب 14% وفي الأخير تأتي نسبة تلاميذ الرابعة متوسط والمقدرة ب 13% وهي اصغر نسبة من مجموع أفراد العينة.

3-3 مكان وزمان إجراء الدراسة:

3-3-1 مكان إجراء الدراسة:

تم إجراء دراستنا في كل من مؤسسة **سميلي سليمان** بولاية البويرة والتي فتحت أبوابها سنة 1983 والتي تحوي 24 قسم، 3 مخابر و 3 ورشات ويبلغ عدد تلاميذها 776 تلميذ منهم 382 إناث. وكذلك مؤسسة **خيزر محمد** التي تقع في بلدية البويرة ولاية البويرة والتي انشأت سنة 1987، وتحوي هذه المؤسسة 22 قسم، 3 مخابر و 3 ورشات ويبلغ عدد تلاميذها 840 تلميذ.

3-3-2 زمان إجراء الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة من نهاية أفريل إلى شهر ماي.

4- أدوات البحث:

وضع مقياس الدافعية للتعلم "يوسف قطامي" (1989) وقد استعان بمقياس الدافع للتعلم المدرسي لكل من "انتريتل" و "كوزاك" (Enttritle et Kozek) ومقياس "روسيل" (Rossel) لدافعية التعلم، تتضمن المقياس في صورته الأولية 60 عبارة ثم عدله في سنة 1992 حيث قام بسحب 24 عبارة وبقي المقياس يحتوي على 36 عبارة و التي أجمع المحكمون من الأساتذة في علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحية المقياس لقياس دافعية التعلم، وبعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل الفقرات و الدرجة الكلية للمقياس على طلبة السنة التاسعة و الثانية ثانوي.

وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.12 و 0.76 وقد كانت كلها ايجابية و ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ، ولحساب ثبات المقياس قام بتطبيقه على عينة تجريبية من 40 تلميذ وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث بلغ معامل ثبات المقياس 0.72.

وقد تم تكيف اهلمقياس حسب المجتمع الجزائري عندما قامت الباحثة بن يوسف أمال بحساب صنف المقياس حيث طبقت المقياس على العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية قوامها 200 طالب من ثانوية محمد بوضياف و أحمد لامارشي و مالك بن نبي بولاية البليدة ثم بعد مرور 15 يوم من التطبيق الأول تم إعادة نفس العينة و الأفراد وهذا للتأكد من هدف الأداة و قدرت النسبة ب 78% .

4-1-1-1 طبيعة جمع المعطيات لمقياس دافعية التعلم:

من أجل جمع المعلومات قمنا بالتنقل إلى مكان إجراء البحث و شرح موضوع الدراسة لكل من المدراء و المساعدين التربويين و كذلك الأساتذة و ذلك للسماح لنا بالتعامل مباشرة مع أفراد العينة المختارين وشرح لهم عبارات المقياس بعد توزيعها عليهم .

4-1-1-2 مفتاح التصحيح لمقياس الدافعية للتعلم:

يقوم المفحوص بوضع إشارة (X) على إحدى الإجابات الخمسة الموجودة أمام كل عبارة، ويتم تنقيط العبارات الايجابية بالاعتماد على سلم فئة 5 نقاط (من 1 إلى 5 نقاط)، علما بأنه يتم التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة وهذا حسب سلم "ليكرت" (Likert)، وعليه فان درجات المقياس تتراوح ما بين 36 درجة كحد ادني و 180 درجة كحد أقصى. (بن يوسف أمال، 2008، ص 126).

الجدول رقم (5): يوضح درجات تنقيط المقياس.

أوافق بشدة	أوافق	متروك	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

5- الأدوات الإحصائية:

من اجل اختبار الفرضيات المصاغة في الدراسة إحصائيا، اعتمدنا على تقنيات إحصائية تتماشى مع نوع الفرضيات المصاغة وتمثلت الأدوات الإحصائية في:

5-1 معامل بيرسون:

بما أن لدينا عدد أفراد العينة يفوق 30 فقد استخدمنا معامل الارتباط "بيرسون".

ومعامل "بيرسون" هو مؤشر إحصائي يكشف عن وجود علاقة أو عدم وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، وهو يعبر عن قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات X و Y وغيرها حسب القوة والاتجاه، تتراوح قيمته بين $(-1, +1)$. (عدنان حسين الجادري، 203، 279)

ويعد معامل ارتباط "بيرسون" أشهر الطرق لحساب المعاملات وأكثرها شيوعاً، فهو يستخدم لإيجاد قيمة معامل الارتباط بين متغيرين فئويين أو نسبيين (نسبي مع نسبي أو فئوي مع فئوي أو نسبي مع فئوي). (موسى النبهان، 2005، ص 216)

وقانون معامل الارتباط "بيرسون" هو:

N : عدد أفراد العينة.

X : المتغير الأول

Y : المتغير الثاني (عزام صبري ، 2001 ، ص 145).

2-5 اختبار T.test :

هو اختبار إحصائي يشبه الاختبار الإحصائي " Z " ويعتمد على بيانات لتقريب الانحراف المعياري للمجتمع أي أنه يعتمد على الانحراف المعياري "S" (سالم عيسى بدر، 2007 ، ص 307).

و القوانين الخاصة به هي:

$$\bar{X} = \frac{\sum x}{N}$$

$$T = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{N_1} + \frac{s_2^2}{N_2}}}$$

و معادلة الاختبار T هي:

\bar{X}_1 : المتوسط الحسابي للمتغير الأول

X_2 : المتوسط الحسابي للمتغير الثاني

N_1 : عدد أفراد المتغير الأول

N_2 : عدد أفراد المتغير الثاني

1- عرض النتائج:

الفرضية العامة:

هناك علاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم و التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ولتحقق من وجود علاقة ارتباطيه بين هاذين المتغيرين تم اعتماد معامل الارتباط "بيرسون" (Pearson). كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(6):يبين معامل الارتباط بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم والتأخر الدراسي

N						R _{pc}	R _{pt}	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة
110	69089.36	8587	725.4	832349	5957.91	0.90	0.20	109	0.05

من خلال قراءة الجدول يتضح وجود ارتباط قوي بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم والتأخر الدراسي حيث بلغ معامل الارتباط المحسوب (0.90) وهو اكبر من معامل الارتباط المجدول المقدر ب(0.20) عند درجة الحرية (109) ومستوى الدلالة (0.05) ما يعني أن هذا الارتباط دال إحصائياً، كما تبين هذه النتائج انه كلما انخفضت درجات الدافعية للتعلم كلما زاد انخفاض تحصيل التلاميذ مما يعني تأخرهم دراسياً.

الفرضية الجزئية الأولى

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

جدول رقم(7):يوضح قيمة t.test لتحديد الفروق في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	قيمة F المجدولة	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإناث	50	99.6	8.40	7.98	2.25	2.88	2.00	108	0.05
الذكور	60	90.1	23.78						

من خلال الجدول رقم (7) يتبين أن قيمة (F) المحسوبة المقدر ب (7.98) تفوق قيمة (F) المجدولة التي قدرت ب (2.25) عند مستوى الدلالة (0.05) ما يعني أن العينتين غير متجانستين .

كما يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم حيث بلغت قيمة (t) (2.88) وهي أكبر من قيمة (t) المجدولة المقدر ب (2.00) عند درجة الحرية (108) ومستوى الدلالة (0.05).

كذلك يظهر من خلال هذا الجدول أن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يقدر ب (99.6) وتتحرف عنه القيم بدرجة (8.40) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور الذي قدر ب (90.1) وتتحرف عنه القيم ب (23.78) وهذا يدل على أن الفروق لصالح الذكور ، ما يعني أن مستوى الدافعية للتعلم لدى الذكور أكثر انخفاضا من مستوى الدافعية للتعلم لدى الإناث.

الفرضية الجزئية الثانية:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في التأخر الدراسي لدى أفراد العينة، ولتحقق من صحة الفرضية تم استخدام T.test لمعرفة الفروق في التأخر الدراسي بين أفراد العينة كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8): يوضح قيمة T.test لتحديد الفروق في التأخر الدراسي بين أفراد العينة.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	قيمة F المجدولة	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإناث	50	8.22	0.90	46.96	2.25	3.77	2.00	108	0.05
الذكور	60	5.20	6.19						

حسب هذا الجدول يتبين انه لا يوجد تجانس بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (46.96) وهي أكبر من قيمة (F) المجدولة (2.25) مما يعني العينتين غير متجانستين، وعلى هذا الأساس يتم اختيار T الملائم لعينتين غير متجانستين وكذلك يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في التأخر الدراسي حيث بلغت قيمة

(T) المحسوبة (3.77) وهي اكبر من قيمة (T) المجدولة التي قدرت ب (2.00) عند درجة الحرية (108) ومستوى الدلالة (0.05).

2- مناقشة وتحليل النتائج:

1-2 الفرضية العامة:

تتص هذه الفرضية على أن هناك علاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والتأخر الدراسي، حيث اتضح من خلال الجدول رقم (6) أن هذه الفرضية قد تحققت إذ قدر معامل بيرسون المحسوب ب $R_{pc} = (0.90)$ وهو اكبر من معامل بيرسون الجدول 0.20 $R_{pt} =$ ما يدل أن العلاقة قوية جدا وهي علاقة ارتباطية عكسية إذ كلما انخفضت درجات دافعية التلميذ للتعلم كلما زاد تأخره الدراسي.

فهذه النتائج تبين أن انخفاض مستوى الدافعية للتعلم عامل مباشر لتدني التحصيل واحداث التأخر الدراسي للتلميذ، حيث أن التلاميذ الذين يتميزون بانخفاض مستوى دافعتهم للتعلم أسباب ما حتما سيؤثر ذلك على نتائجهم الدراسية، والتي ستخضع وتتدنى مما يولد لديهم تأخرا دراسيا وهذا ما أكده "يوسف ذياب عواد" (2007) عندما قال أن ضعف ونقص المثابرة من الأسباب التربوية المؤثرة سلبا على تحصيل التلاميذ. (يوسف ذياب عواد، 2007)

تتفق النتائج المتوصل إليها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة "بيكيوس" (1993) (Pikeus) التي أكدت على أن التأخر الدراسي يعد دالة للكثير من المشكلات السلوكية والنفسية ومن بينها تدني الدافعية عند التلميذ. (يوسف ذياب عواد، 2007)

وفي نفس السياق نجد أن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة "جودان" و "ليدل" (Jodan and Lidel) التي أجريت على التلاميذ المراهقين المتأخرين دراسيا بهدف تحديد أهم الصفات التي تميزهم فوجد أنهم كوسلا لا مبالين ، يتسببون في عرقلة النظام الدراسي ويتكرر غيابهم وتأخرهم في الذهاب إلى الدراسة.

هذا يعني أن المتأخرين دراسيا يتميزون بالصفات التي ذكرت أعلاه والتي تعتبر من مؤشرات انخفاض الدافعية وفتور الحماسة للدراسة لديهم ما يعني أن هذه الأخيرة ذات علاقة قوية مع التأخر الدراسي.

أكدت كل من دراسة "وانج" (1996) (Wang) ودراسة "مارجلت" و "افراتي" (1996) (Marglit and Efrati) ان كثرة التغيب عن المدرسة وقلة الانتباه وانخفاض مستوى الدافعية هي مظاهر سلوكية سلبية مرتبطة بالتأخر الدراسي. (يوسف ذياب عواد، 2007، ص 180).

كذلك النتائج المحصل عليها في الفرضية العامة تؤكد ما أبداه تلاميذ عينتنا عندما قمنا بالدراسة واحتكاكنا بهم حيث أنهم يفتقدون إلى تلك الرغبة في الدراسة وحب المطالعة والقيام بالواجبات المدرسية، فكثير منهم ردوا عبارة "كرهت الدراسة" ما يعني أن مستوى دافعيتهم للدراسة و التعلم منخفض و متدني و هذا ما يفسر نتائجهم و تحصيلهم الضعيف.

كذلك عند الحديث مع بعض المعلمين حول موضوع دراستنا أفادونا ببعض المعلومات التي توافق مع النتائج التي توصلنا إليها و التي مفادها أن العلاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم و التأخر الدراسي قوية جدا، ذلك أنهم لاحظوا أن التلاميذ خاصة ضعفاء التحصيل لا يحاولون بذل الجهد في انجاز الواجبات المطلوبة منهم و يتحججون بميزات مختلفة كما يكثر من إثارة الفوضى و التغيبات عن الحصص الدراسية، ضيف إلى أن الدراسة لم تعد من أولويات اهتمامهم .

وهذا ما يدل على أن دافعية المتأخرين دراسيا متدنية لأسباب معينة ما يعني أن هذه الأخيرة على علاقة وطيدة مع ظاهرة التأخر الدراسي.

وتؤكد دراسة " ياشيرلي لاين " « Yu. Shirley Lynn » (1997) تؤكد هذا عندما تناولت علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في الكيمياء الذين حصلوا على علامات أقل من زملائهم خلال الفصل الدراسي، وكانت النتيجة أن متغير الدافعية على علاقة قوية مع الانجاز الأكاديمي الضعيف لهؤلاء التلاميذ (يوسف ذياب عواد، 2007، ص 124).

فمن خلال ما توصلنا إليه في الفرضية العامة يمكننا القول أنه كلما انخفض مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ كلما انخفض تحصيلهم و زاد تأخرهم الدراسي.

2-2 الفرضية الجزئية الأولى:

مضمون هذه الفرضية هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم.

حيث تبين في الجدول رقم (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (2.88) وهي قيمة دالة إحصائية

اذ أنها أكبر من قيمة (T) المجدولة (2.00) عند درجة الحرية (108) و مستوى الدلالة (0.05) و قد تم ملاحظة أن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث قدر بـ (99.6) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور الذي قدرت قيمته بـ (90.1).

فالناتج المتوصل إليها تظهر أن هناك فروق في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم بين الذكور و الإناث لصالح الذكور ، بمعنى أن الإناث أكثر دافعية من الذكور .

وهذه النتائج التي توصلنا إليها تتفق مع ما أظهرته نتائج الدراسة التي قام بها " الرماوي محمد عودة " (1994) عندما قال أن الفتاة تسعى لتحقيق ذاتها من خلال دراستها التي تعتبرها أحيانا الطريق الوحيد لبلوغ أهدافها و طموحاتها المستقبلية، في حين أن الفتى يجد سبلا مختلفة أهمها العمل.

وهذا يفسر أن لدى الإناث دافعية للتعلم أكثر من الذكور و ذلك يعود إلى محاولة الفتاة التخلص من القيم الاجتماعية التي لا تدعم موقف المنافسة في المرأة ، و كذلك التخلص من النظرة المحدودة إليها و الإهمال الذي تعانیه في المجتمع من خلال التفرقة بينها و بين الذكر .

فالفتاة تسعى إلى الدراسة التي تجد فيها التعويض عن التمييز العنصري بينها و بين الذكر، رغم انخفاض دافعيتهما للتعلم.

وفي هذا السياق نجد كذلك دراسة " مهربان " « Mahra Bian » (1998) التي كشفت أن الإناث أكثر اهتماما بالأنشطة الاجتماعية و الأكاديمية في حين يتجه اهتمام الذكور للأنشطة المهنية. ما يعني أن دافعية الإناث للتعلم تفوق دافعية الذكور ذلك أن الأنتى تضع الدراسة من أوليات اهتماماتها لأن فيها (الدراسة) السبيل في تحقيق ذاتها داخل المجتمع في حين أن الذكور يفضلون التشبه بالرجال و ذلك بإبراز ذاتهم في العمل مما يخفض من مستوى دافعيتهم للتعلم .

فهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم والتي كانت فيها الفروق لصالح الذكور بمعنى أن مستوى انخفاض دافعية الذكور للتعلم اكسر من الإناث.

3-2 الجزئية الثانية:

تنص هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأخر الدراسي، وقد تبين من خلال الجدول رقم (8) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث

في التأخر الدراسي حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (3.77) وهي قيمة أكبر من قيمة (T) المجدولة التي تقدر ب (2.00) عند درجة الحرية (108) ومستوى الدلالة (0.05) ما يعني أنها قيمة دالة إحصائياً .

كما تبين أن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث قد قدر ب (8.22) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور والذي قدر ب (5.20) ما يدل على أن الفروق كانت لصالح الذكور بمعنى أن الذكور أكثر تأخراً دراسياً من الإناث.

ما يدل على أن هذه النتائج تفسر السلوكات السلبية التي تتواجد لدى الذكور أكثر مما هي عند الإناث كالعنصرية مع زملاء والعنف والهروب من المدرسة .

هذه الحقيقة تتفق مع نتائج الدراسة التي توصل إليها طارق دغيش (1991) والتي أظهرت أن المتأخرات دراسياً أقوى من حيث الأنا والانا الأعلى وأكثر مرونة وقل توتراً من الذكور، في حين أن الذكور أكثر اندفاعاً وأكثر حبا للسيطرة ، كما تتفق نتائجها مع بعض ما توصلت إليه دراسة "ليجون" و "جاكسون" (1988) (Ligon and Jakkson) التي أظهرت أن نصيب الذكور كان أكثر من الإناث من حيث العوامل السلبية المرتبطة بالتأخر الدراسي.

ويتضح كذلك من النتائج أن الإناث أقل تأخراً دراسياً من الذكور، وتفسير ذلك أن الذكور أكثر تهرباً من الدراسة وميلاً للعدوان وتغيباً عن الدراسة في حين نجد الإناث أكثر امتثالاً للواقع الذي لا يتقبل فيهن صفة العدوان ولا يسمح لهم بالهروب من الدراسة.

ويؤكد هذا ما توصلت إليه دراسة ريماء الحبشي (1977) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المتأخرين دراسياً في سمة الامتثال للواقع وكانت هذه الفروق لصالح الإناث.

كذلك النتائج التي توصلنا إليها في هذه الفرضية تتفق مع ما صادفناه في الميدان عند اختيار أفراد العينة المتأخرين دراسياً والاطلاع على كشفهم لاحظنا أنه في كل المستويات تقريباً كان عدد الذكور المتحصّلين على درجات تحصيلية ضعيفة أكثر من الإناث وقد يعود ذلك إلى أن مستوى دافعية الذكور أكثر انخفاضاً من مستوى دافعية الإناث كما وجدناه في الفرضية السابقة.

الاستنتاج العام:

للتأكد من صحة الفرضية العامة التي تنص على أن هناك علاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم والتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة قمنا بتحليل النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة التطبيقية باستعمال معامل بيرسون، حيث اتضح من خلال هذه النتائج أن الفرضية تحققت لان معامل بيرسون المحسوب $R_{pc} = 0.90$ اكبر من معامل بيرسون الجدول $R_{pt} = 0.20$ وكانت النتيجة بين المجال

-1،+1 ومنه كانت العلاقة قوية جدا.

وهذه النتيجة (0.90) تبين حقيقة منطقية هي أن ظاهرة انخفاض مستوى الدافعية للتعلم التي انتشرت في أوساط تلاميذ المتوسطات الجزائرية تعد من اخطر المشكلات والتي تتجر عنها ظواهر أخرى أكثر تعقيدا منها كالتأخر الدراسي الذي يعتبر من اعقد المشكلات التربوية التي لم تلق لحد الآن الاهتمام المناسب من الباحثين في مجال الوقاية والعلاج خاصة في البيئة الجزائرية.

ولإثراء هذه الدراسة أكثر قمنا بصياغة فرضيتين جزئيتين الأولى تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم و الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التأخر الدراسي، وحسب النتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضيتين تحققتا حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الدافعية للتعلم وكانت فيها الفروق لصالح الذكور، وقدرت فيها النتيجة بـ (2.25).

كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التأخر الدراسي وكانت فيها الفروق لصالح الذكور وقدرت فيها النتيجة بـ (3.77).

فبهذه النتائج نستنتج أن انخفاض مستوى الدافعية للتعلم ذو علاقة قوية و مباشرة مع التأخر الدراسي، إذ أنه كلما انخفض مستوى الدافعية للتعلم لدى التلميذ كلما زاد تأخره دراسيا.

خاتمة :

يعد موضوع انخفاض مستوى الدافعية للتعلم و علاقته بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من المواضيع الهامة ذات العلاقة بالتأخر الدراسي، وقد حاولنا في هذه الدراسة إبراز العلاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم و التأخر الدراسي، حيث أعطتنا هذه الدراسة الفرصة للتعرف على التلاميذ المراهقين أكثر وما يواجهونه من مشاكل بما أنهم يمرون بمرحلة نمو حساسة ، فالتلاميذ في هذه المرحلة يتأثرون بكل ما هو محيط بهم و بظروفهم لذلك هم أكثر عرضة لمختلف المشكلات التي تؤثر على سير مشوارهم الدراسي، و عليه تم اختيارنا لانخفاض مستوى الدافعية للتعلم بما أنها مشكلة شائعة بين التلاميذ وهي تعني السلوك الذي يظهر فيه شعورهم بالملل و الانسحاب و السرحان و عدم المشاركة في الأنشطة الصفية والمدرسية مما يسبب لهم تأخر دراسي و الذي يعني نقص في التحصيل نتيجة لأسباب عقلية أو نفسية أو اجتماعية أو جسمية بحيث تتخفف نسبة التحصيل عن المستوى المطلوب.

وقد قمنا في هذه الدراسة بطرح التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم و التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التأخر الدراسي؟

و من ثم افترضنا الفرضيات التالية :

- هناك علاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم و التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التأخر الدراسي .

ولاختيار هذه الفرضيات قمنا بتطبيق مقياس لدافعية التعلم الذي أعده " يوسف قطامي " للمرحلتين المتوسطة و الثانوية بالاعتماد على الدرجات الخاصة بالمقياس للحصول على النتائج التي من خلالها نعرف مستوى دافعية التلاميذ ما إن كانت منخفضة ، و كذلك اعتمدنا معدلات التلاميذ التي تقع تحت المتوسط للحكم على أنهم يعانون من التأخر الدراسي.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي تمت فيه المعالجة الإحصائية باستعمال معامل « Pearson » "بيرسون" الذي تم التوصل من خلاله إلى تحقق الفرضية العامة التي تفترض وجود علاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم و التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ما أمكننا من استنتاج أن انخفاض مستوى الدافعية للتعلم يؤدي إلى حدوث التأخر الدراسي عند التلاميذ. كذلك استعملنا اختبار (T.test) لمعالجة الفرضيتين الجزئيتين إحصائيا و الذي تم التوصل من خلاله إلى تحقق هذين الفرضيتين التي مفادهما:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم .
 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التأخر الدراسي.
- وفي الأخير ما يجدر الإشارة إليه هو أن هذه الدراسة تبقى محدودة و قابلة للخضوع إلى دراسات ميدانية أخرى و ذلك بإضافة متغيرات و اعتماد عينة كبيرة و شاملة تمكن من تمثيل المجتمع الأصلي.